@ 166 @ (^ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون (8) ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون (9) ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم) * * * * يوزن ؟ اختلفوا ، قال بعضهم : توزن صحائف الأعمال ، وقيل : يوزن الأشخاص ؛ وعليه دل قول عبيد بن عمير أنه قال : ' يؤتى بالرجل العظيم الطويل ، الأكول والشروب ، يوم القيامة ، فيوزن فلا يزن عند ا جناح بعوضة ' وقد روى هذا مرفوعا . .

وقيل : توزن الأعمال ، فإن الأعمال الحسنة تأتي على صورة حسنة ، والأعمال السيئة تأتي على صورة قبيحة ؛ فذلك الذي يوزن ، وفي الخبر ' أن ذلك الميزان له كفتان ، كل كفة بقدر ما بين المشرق والمغرب ' ، والميزان للكل واحد ، وقيل لكل واحد ميزان . (^ فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون) . .

(^ ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم) أي : غبنوا أنفسهم (^ بما كانوا بآياتنا يظلمون) قال الحسن : إنما ثقل ميزان من ثقل ميزانه باتباع الحق ، وحق لميزان وضع فيه الحق أن يثقل ، وإنما خف ميزان من خف ميزانه باتباع الباطل ، وحق الميزان لم يوضع فيه إلا الباطل أن يخف . .

ويروى عن عائشة - رضي ا عنها - أنها قالت : ' كان رسول ا نائما ذات يوم ، ورأسه في حجري ، فبكيت ، فقطرت دموعي على خده ؛ فانتبه رسول ا فقال : مالك ؟ قلت : ذكرت القيامة وأهوالها ، فهل يذكر أحد أحدا يومئذ ؟ فقال : أما في ثلاثة مواطن فلا : عند الميزان حتى يعلم أيثقل ميزانه أم يخف ، وعند تطاير الصحف حتى يعلم أن صحيفته توضع في يمينه أو [في] شماله ، وعلى